علي قضاة الشام وبويع الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنه
بالسلطنه في الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر
وقلده الخليفه والبسه الخلعة السودا والعمامة المدوره ونفذ
التقليد الي الشام في كيس اطلس اسود فقري هناك واوله انه
من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك في رجب سنه تسع
يطلب عوده الي الملك ومالاه علي ذلك جماعة من الامرا فدخل
دمشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعه
وكان المظفر بيبرس فر في جماعة من اصحابه قبل قدومه بايام
ثم امسك وقتل من عامه وقال العلا الوداعي في عود الناصر
الي الملك

الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرقة كالشمس
عاد الي كرسيه مثل ما عاد سليمان الي الكرسي

وفي هذه السنة تكلم الوزير في اعادة اهل الذمة الي لبس العمايم
البيض وانهم قد التزموا للديوان بسبعماية الف كل سنة زيادة علي
الجاليه فقام الشيخ تقي الدين بن تيميه في ابطال ذلك قياما عظيما
وبطل ولله الحمد وفيها اظهر ملك التتار خربندا الرفض في بلاده
وامر الخطبا ان لا يذكروا في الخطبة الا علي بن ابي طالب وولديه واهل
البيت واستمر ذلك الي ان مات سنة ست عشرة وولي ابنه ابو سعيد
فامر بالعدل واقام السنة والترضي عن الشيخين ثم عثمان ثم علي
في الخطبة وسكن كثير من الفتنة ولله الحمد وكان هذا من خير
ملوك التتار واحسنهم طريقة واستمر الي ان مات سنة ست
وثلاثين ولم يقم لهم من بعده قايمة بل تفرقوا شذر مذر وفي

سنة

سنة سبع عشرة زاد النيل زيادة كثيرة لم يسمع بمثلها وغرق
منها بلاد كثيره وناس كثيرون وفي سنة اربع وعشرون
زاد ايضا كذلك وهلكت ومكث علي الارض ثلاثة اشهر
ونصف وكان ضرره اكثر من نفعه وفي سنة ثمان وعشرين
عمرت سقوف المسجد الحرام بمكة والابواب وظاهرها
مما يلي باب بني شيبه وفي سنة ثلاثين اقيمت الجمعة بايوان
الشافعيه من المدرسة الصالحيه بين القصرين وذلك اول
ما اقيمت بها وفيها فرغ من الجامع الذي انشاه قوصون — بنا جامع ق
خارج باب زويله وخطب به وحضره السلطان والاعيان وباشر
الخطابة يومئذ قاضي القضاة جلال الدين القزويني ثم استقر
في خطابته فخر الدين بن شكر وفي سنة ثلاث وثلاثين امر
السلطان بالمنع من رمي البندق وان لا يباع قسيه ويمنع
المنجمين وفيها عمل السلطان بابا للكعبة من ابنوس عليه — ذكر صفايح باب الكعبة
صفايح فضة زنتها خمسة وثلاثون الفا وثلثمايه وكسر وقلع
الباب العتيق فاخذه بنو شيبة بصفايحه وكان عليه اسم
صاحب اليمن وفي سنة ست وثلاثين وقع بين الخليفه
والسلطان فقبض علي الخليفه واعتقله بالبرج ومنعه من
الاجتماع بالناس ثم نفاه في ذي الحجة سنة سبع الي قوص
هو واولاده واهله ورتب لهم ما يكفيهم وهم قريب من مايه
نفس فانا لله وانا اليه راجعون واستمر المستكفي بقوص الي
ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعمايه ودفن بها وله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)